فيه كالبصر والعمى في زيد وما ارتفاعهما فان لم تكن بينهما
واسطة فلا يرتفعان كالبصر والعمى وان كانت بينهما
واسطة كالوجود والعدم حيث تقابلا في الصفات و
بناء على ثبوت الاحوال فيرتفع الوجود والعدم
للواسطة التي لا موجودة ولا معدومة فيهما من هذا الوجه
يشبهان الضدين لتصور الواسطة فيهما كما في الضدين
نحو البياض والسواد لان ارتفاعهما بالحمرة والصفرة مثلا
فان لم يكن بين الضدين واسطة فلا يرتفعان الا بانعدام المحل كالحركة والسكون **تنبيه** اذا ارتفع المحل
فلا تقابل فيه العدم والملكة فيصير من قسم غير القابل
كالخايط مثلا وحيث قلنا انه لا يحط للعدم والملكة
الا القابل فلا تذكر ارتفاعهما في غير القابل استغنا
بعدم كونه محطا لهما ولا معنى لارتفاعهما الا ذكر كما لا
يذكر عدم اجتماعهما لان الغرض عدم توجههما اليه ولا
حصول احدهما لعدم التوجه المذكور الذي ينتهي با
نتفاية الاوجه الثلاثة فلا تذكر بحال وان كانت
في المعنى صحيحة اي حصول ارتفاعهما وعدم اجتماعهما
وعدم حصول شيء منهما لاستلزام عدم التوجه فصار
بينهما وبين النقيضين مباينة كلية من حيث ذاتهما
وان تقارنا في بعض متعلق النقيض **فايدة** يعلم من
كون النقيض له صورتان دون العدم ان قابلة النقيض له
صورتان دون العدم ان مقابلة النقيض للبصريات
كمقابلة العمى له فلا بصر اعم من العمى لصدق لا بصر
في الخايط وعدم صدق العمى فيه فيثبت اعترة النسبة
بين الملكة وعدمها كان من باب تقابل الشيء فلا
خص من نقيضه لما علمت وقد ذكر التفتازاني
نظير هذه العبارة وهو بين لا يحتاج لبرهان
فايدة بهذا الفرق يحصل كدفع تشكيكات
كثيرة

كثيرة في ذكر شيئين في حق الباري يتوهم الذهن
تقابلهما وحصر الشيء لاحدهما مع استحالة ذلك
بالبرهان ومن علم حقيقة العدم والملكة وشبههما
كالاتصال والانفصال والدخول والخروج
التي هي من خواص الاجرام علم رفعها **فقول** المتكلم
هل المولى سبحانه داخل العالم او خارجه **وجوابه**
ان الوصفين معا من خواص الاجرام فهما لا يقبلهما
القديم كما لا يقال هل هو متحرك او ساكن او ذكر
ام انثى وذلك في كل ما لا يقبل كالذكورة والانوثة
في الحق وقد يرتفع المتقابلان في حادث لا يقبلهما
كما لا فعال في العرض داخل ام خارج الجسم و
ارتفاع الذكورة والانوثة في الملائكة والعلم والجهل
في الجماد لان شرط العلم الحياة **والحاصل** كلامين
تشر وطان بشرط فلا يتوجهان لما ليس في
الشرط فيرتفعان منه واما قولهم في الجواب ان
الله داخل العالم بعلمه خارج بذاته ففاسد فان العلم
صفة لا توصف بالدخول وايضا لا يفارق الموصوف
فيحتاج هذا التاويل بالعالم الى تاويل انه بمعلومه
مع فساد قولهم خارج بذاته فان لفظ الخروج من
اوصاف الجسم ويتعالى الله عن الجسم واوصافه
تكميل يعلم القابل للملكة اما بالشخص كقولك
زيد ذو لحية او امرد وقد يكون القبول بحسب
النوع كالحية للمراة فان شخصها غير قابل ونوعها
الانساني قابل وقد يكون القبول بحسب الجنس
القريب كالحية للفرس والبصر للعقرب باعتبار
الحيوان والا فنوع لا يبصر فانها قابلة باعتبار جنسها
القريب الذي هو الحيوان لان من الحيوان ذكور
الانسان والقبول حاصل لهم فهي بحسب هذه عدم

Copyright © King Saud University